أديس أبابا تطلب مسيّرات انتحارية من الصين... وجبهة النيل الأزرق تُشعل سباق التسلح بين إثيوبيا والسودان

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 09:28
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/ethiopia-loitering-munitions/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

أديس أبابا تطلب من بكين مسيّرات انتحارية ومنظومة «HQ-٩» 3
ضغوط كردفان تنقل ثقل الدعم السريع إلى النيل الأزرق 3
«ورقة تيغراي»: محور مصر والسودان وإريتريا 3
هاجس «سد النهضة» وطلب «HQ-٩» 3
استخدام الأراضي الإثيوبية لضرب العمق السوداني 4
حركة شحن عسكري بين إثيوبيا وجنوب ليبيا 4
قراءة تحليلية: محوران متقابلان وسباق تسلح مفتوح 4

يتجاوز الصراع الراهن في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حدوده الجغرافية الداخلية ليتحول إلى سباق تسلح إقليمي في القرن الإفريقي. ولم يعد محور النيل الأزرق مجرد جبهة ثانوية لتشتيت قوات الجيش السوداني وفك الضغط عن محور كردفان، بل غدا قلب معادلة أمنية معقدة تتداخل فيها حسابات أديس أبابا وأبوظبي والخرطوم والقاهرة وأسمرة، إذ تسعى الأطراف إلى استخدام القوات المحلية بصورة غير مباشرة لتنفيذ أجنداتها في المنطقة.

أديس أبابا تطلب من بكين مسيّرات انتحارية ومنظومة «HQ-9»

استقبل وزير الدفاع الإثيوبي محمد إدريس، يوم الثلاثاء 3 تشرين الثاني/نوفمبر، السفير الصيني لدى إثيوبيا «تشين هاي» في مكتبه بأديس أبابا، لبحث طلبات دعم عسكري عاجلة تتمثل في المسيّرات الانتحارية ومنظومة «HQ-9» الصينية. ويأتي هذا الحراك متزامنًا مع تعزيز أديس أبابا قدراتها الردعية من مصادر متعددة؛ إذ تشير المعطيات إلى تسلم إثيوبيا مؤخرًا 12 مقاتلة من طراز «Su-35» من روسيا، إلى جانب إبرام اتفاق للحصول على 4 أنظمة دفاع جوي من طراز «S-400»، وذلك تتويجًا لزيارة رئيس الوزراء آبي أحمد إلى روسيا ومباحثاته مع الرئيس فلاديمير بوتين.

ضغوط كردفان تنقل ثقل الدعم السريع إلى النيل الأزرق

أدى التقدم الذي حققته القوات المسلحة السودانية في جبهة غرب كردفان، وإحكام حصارها على مدن مثل الخوي والنهود، إلى خلط الأوراق ميدانيًا، ما وضع قوات الدعم السريع في مأزق عملياتي دفعها، بتنسيق مباشر من الإمارات، إلى نقل ثقلها العسكري وقوات النخبة نحو جبهة النيل الأزرق، لزيادة الضغط على الجيش السوداني من الخاصرة الشرقية وتخفيف العبء عن جبهات الغرب.

«ورقة تيغراي»: محور مصر والسودان وإريتريا

في المقابل، تشير التقارير الميدانية إلى استعانة الجيش السوداني بمقاتلين ذوي خبرة من إقليم تيغراي الإثيوبي لدعم جبهته في النيل الأزرق. ويحظى هذا التحرك بدعم عسكري غير مباشر من محور مصر والسودان وإريتريا، الذي يرى في دعم قوات تيغراي وإعادة تنشيطها ورقة ضغط استراتيجية لكبح طموحات أديس أبابا وحليفتها قوات الدعم السريع.

واتهم رئيس أركان الجيش الإثيوبي برهانو جولا، في أيلول/سبتمبر 2026، إريتريا بدعم جبهة تحرير شعب تيغراي، ملمّحًا إلى تورط مصر والسودان. فيما استضاف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في 4 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قمة رباعية في العلمين ضمت الرئيس الإريتري أسياس أفورقي والرئيس الصومالي حسن شيخ محمود ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، لبحث التنسيق العسكري والاستخباراتي تحسبًا لاتساع رقعة الصراع الحدودي.

هاجس «سد النهضة» وطلب «HQ-9»

تتزايد المخاوف في أديس أبابا من اقتراب المعارك في النيل الأزرق من منشآتها الحيوية، وعلى رأسها «سد النهضة»

الواقع على مقربة من حدود إقليم النيل الأزرق. وخشية تعرض السد لأي استهداف، زادت إثيوبيا وتيرة ضغطها العسكري في المنطقة عبر مسيّرات تستهدف قوات البرهان ومناطق حيوية في العمق السوداني تحت غطاء قوات الدعم السريع، وطالبت الصين بتزويدها بأنظمة دفاع جوي بعيدة المدى من عائلة «HQ-9» لتأمين الأجواء وحماية السد من أي تهديدات صاروخية أو اختراقات جوية.

استخدام الأراضي الإثيوبية لضرب العمق السوداني

بدعم وتخطيط مالي ولوجستي إماراتي، تحول الموقف الإثيوبي من الدعم السياسي إلى الانخراط العملياتي في الحرب السودانية، إذ سمحت أديس أبابا لقوات الدعم السريع باستخدام أراضيها ومجالها الجوي قاعدةً انطلاق لشن هجمات بالطائرات المسيّرة الانتحارية على مواقع عسكرية في عمق الأراضي السودانية. دبلوماسيًا، قررت السلطات الإثيوبية إغلاق القنصلية السودانية في مدينة «أصوصا»، وأعلنت 6 من موظفيها أشخاصًا غير مرغوب فيهم، فيما ردّت الخرطوم بالمثل بإغلاق القنصلية الإثيوبية في القضارف وإبعاد طاقمها.

حركة شحن عسكري بين إثيوبيا وجنوب ليبيا

تحركت 9 طائرات شحن عسكري من طراز «IL-76TD» مرتبطة بالدعم اللوجستي الإماراتي، و3 طائرات شحن من طراز «ATR-72» مرتبطة بقوات حفتر، بين مطار بولي الدولي في إثيوبيا ومطار الكفرة بجنوب شرق ليبيا التابع لقوات حفتر، في الفترة من 3 تشرين الأول/أكتوبر حتى 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2026. ويشير ذلك، بحسب التقرير، إلى وجود غرفة تنسيق إقليمية تستخدم الجنوب الليبي والمطارات الإثيوبية منصات لإعادة توجيه تدفقات السلاح والعتاد الثقيل لدعم قوات الدعم السريع، ونقل العتاد النوعي إلى أديس أبابا.

قراءة تحليلية: محوران متقابلان وسباق تسلح مفتوح

قد تسعى مصر، التي تدعم قوات إقليم تيغراي عبر السودان وإريتريا، إلى استهداف «سد النهضة» الواقع على خط الجبهات في النيل الأزرق بالسودان، وقد عزّزت مشاركة قوات من تيغراي في القتال إلى جانب الجيش السوداني هذه الفرضيات، ما دفع أديس أبابا إلى طلب دعم عسكري عاجل من الصين.

وتدعم روسيا والصين المحور الإثيوبي، بالتعاون مع الإمارات التي تعنى بتحركات المرتزقة وبدعم قوات الدعم السريع في المنطقة. وفي المقابل، تدعم تركيا والصين قوات الجيش السوداني بقيادة البرهان، ما يؤدي إلى صراع تسليح في المنطقة.